

٤٧٧

السنة العاشرة
م ٢٠١٤/٩/٤
٨/ ذي القعدة ١٤٣٥ هـ



لِكَيْفِيَّتِهِمْ



ب(الطاهرة)، وتُكنى ب(أم البنين).

٨ / ذي القعدة الحرام:

✦ ولادة الفقيه المشهور الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري الحارثي رحمته الله صاحب كتاب (الإرشاد) سنة ٣٣٦هـ.

✦ نزول الوحي على رسول الله صلوات الله عليه وآله في السنة الثامنة أو التاسعة للهجرة، يبلغه بفرض الحج على المسلمين.

١٣ / ذي القعدة الحرام:

✦ وفاة الرجالي والفقيه الميرزا محمد بن علي الاسترآبادي رحمته الله سنة ١٠٢٨هـ في مكة المكرمة ودفن قرب قبر السيدة خديجة عليها السلام، وهو صاحب كتاب (منهج المقال).

✦ إرسال مولانا مسلم بن عقيل عليه السلام رسالته للإمام الحسين عليه السلام سنة ٦٠هـ، يخبره بببيعة أهل الكوفة له وانتظارهم لقدمه.

١٤ / ذي القعدة الحرام:

✦ مقتل المدعي النيابة عن الإمام المهدي عليه السلام الحسين بن منصور الحلاج عام ٣٠٩هـ، بفتوى من علماء زمانه، بعد أن اتهم بالكفر والزندقة، فمن كلماته: (الله في دمي) أو: (الله تحت ثوبي).

١٠ / ذي القعدة الحرام:

✦ وفاة العالم الفاضل حفيد الشهيد الثاني الشيخ محمد بن الحسن العاملي رحمته الله سنة ١٠٣٠هـ، صاحب كتاب (شرح تهذيب الأحكام)، ودفن في مكة المكرمة بالقرب من قبر السيدة خديجة عليها السلام. وله قصيدة رائعة في الإمام الحسين عليه السلام.

١١ / ذي القعدة الحرام:

✦ ولادة الوزير إسماعيل بن عبّاد الطالقاني، المعروف ب(الصاحب) عام ٣٢٦هـ ببلاد فارس. وكان من خلص الشيعة الموالين، وكان مجيداً في الشعر والنثر. وله ديوان شعر مشهور في أهل البيت عليهم السلام، والكثير من المؤلفات.

✦ مولد مولانا ثامن الحجج الأظهر الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة ١٤٨هـ في المدينة المنورة، وأمه الطاهرة: السيدة تكتم عليها السلام، وقيل: (نجمة)، وبعد ولادتها للإمام عليه السلام سُميت

الفرق بين الانفجار والانبجاس

اعداد / علي عبد الجواد

يفصح عن شدة تدفق الماء، والثاني (انبجس) يفصح عن سيلانه بشكل هادئ.

ولعل آية سورة الأعراف تتحدث عن المرحلة الأولى من ظهور الماء، وجريانه بشكل هادئ لا يثير فزع القوم، ولا يمنعهم من السيطرة عليه، بينما تشير الآية التي نحن في صدها (البقرة: ٦٠) إلى المرحلة النهائية حيث اشتد جريان الماء.

والراغب في مفرداته يفسر الانبجاس والانفجار بشكل يتناسب مع ما أشرنا إليه إذ يقول: بفس الماء وانبجس: انفجر، لكن الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع.

قال الله تعالى في محكم كتابه وعزيز خطابه:

﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (البقرة: ٦٠).

في هذه الآية الشريفة ورد الفعل (انفجر) وهو يعبر عن تدفق الماء من الحجر، بينما ورد الفعل (انبجس) في الآية ١٦٠ من سورة الأعراف ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ليشير إلى نفس الحقيقة، مع فارق هو أن الأول (انفجر)

من أقسام التوحيد

إعداد/منير الحزامي

تدبير أمر الإنسان في صعيد الشريعة سواء في مجال الحكومة أو التقنين أو الطاعة أو الشفاعة أو المغفرة برمته بيده تعالى ومن شؤونه الخاصة به، فلا يحق لأحد التصرف في هذه المجالات من دون إذنه تعالى، والذي يعتقد خلاف ذلك يكون ناقضاً للتوحيد في الحاكمية والتقنين.

٥- التوحيد في العبادة: بمعنى وجوب عبادة الله وحده، والاجتناب عن عبادة غيره؛ فالذي يعبد غيره يكون ناقضاً للتوحيد في العبادة،

وأن العبادة التي نُفيت عن غير الله ونُهي عنها عبارة عن: خضوع

الإنسان أمام شخص

أو شيء باعتقاد

أن مصير العالم

بيده أو بيده

اختيار الإنسان،

أما إذا كان الخضوع

أمام كائن من جهة

كونه عبداً صالحاً لله

وصاحب فضيلة وكرامة أو

لكونه منشأ إحسان على الإنسان، فإنه مجرد

تكريم وتعظيم لا عبادة له.

تختلف المذاهب الإسلامية في تقسيمها للتوحيد، وما يذكره الإمامية من أقسام التوحيد سيكون كل ما هو خلافها ناقض للتوحيد، فمن أقسام التوحيد:

١- التوحيد الذاتي: ومعناه أن الله سبحانه واحد لا مثيل له ولا نظير ولا شبيه ولا عدل.

٢- التوحيد في الخالقية: بمعنى أن لا خالق إلا الله، فالذي يعتقد عن عدم قدرة الله على الخلق أو قدرة

بعض المخلوقات على الخلق من دون

إقدار الله تعالى لها على ذلك

يكون ناقضاً للتوحيد

في الخالقية.

٣- التوحيد في

الربوبية: بمعنى

أن الله هو مدير

الكون والإنسان،

والذي يعتقد أن الله

بعد خلق الكون فوض

أمر تدبيره وإدارته إلى

الآخرين، أو أن هناك أرباب

متفرقون، أو الذي يعتقد أن بعض الأشياء

مؤثرة على نحو الاستقلال أي أنها فاعلة في الكون

من دون إذن الله ومشيئته كل أولئك يكونون ناقضي

التوحيد الربوبي.

٤- التوحيد في الحاكمية والتقنين: بمعنى أن

(انظر: العقيدة الإسلامية، للشيخ جعفر السبحاني)

لماذا يقول الشيعة

إنَّ الحسن والحسين أولاد رسول الله ﷺ / القسم الأول

إعداد/ الشيخ علي السعدي

الجواب:

وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ ، وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ
الصَّالِحِينَ ﴿ الأنعام: ٨٤، ٨٥﴾.

يتضح من خلال مراجعة الروايات وكتب التفسير
والتأريخ أنَّ نسبة الحسنين (عليهما السلام) لجدِّهما

حيث يرى العلماء أنَّ الآية الشريفة

دليل على أنَّ الحسنين (عليهما السلام) أولاد

رسول الله ﷺ وذريته، وقد

روى السيوطي في ذيل الآية

بسندِه عن حرب بن أبي

الأسود، قال: «أرسل الحجاج

إلى يحيى بن يعمر فقال:

بلغني أنك تزعم أنَّ الحسن

والحسين من ذرية النبي ﷺ،

تجده في كتاب الله؟! وقد

قرأته من أوله إلى آخره فلم

أجده! قال: أُلست تقرأ سورة الأنعام

﴿وَمِنَ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ حتى بلغ

﴿وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾ قال: بلى. قال: أليس عيسى

من ذرية إبراهيم وليس له أب؟ قال: صدقت، (الدر

المنثور: ج/٣/ص٢٨).

٢- ومن الآيات الدالة بوضوح على صحة هذه

النسبة هي (آية المباهلة)، وسوف نذكر كلام

المفسرين في تفسير الآية المباركة في العدد القادم

إن شاء الله تعالى.

رسول الله ﷺ ليس مما تفرد به

الشيعة، بل هي مما يقول به

أغلب المحققين المسلمين،

بل إنها من موارد

الاتفاق بينهم.

وهناك أدلة على المسألة

من خلال القرآن

الكريم والأحاديث

الشريفة وأقوال العلماء

والمفسرين. وينبغي أن

يُعلم أنَّ القرآن الكريم يعدُّ

مَنْ كان من صُلب الإنسان أو

من ذراريه أولاداً له، سواء كان ذكراً أم أنثى.

علماً أنَّه توجد شواهد كثيرة من الكتاب والسنة

على ذلك، منها:

١- عدَّ القرآن الكريم نبيَّ الله عيسى (عليه السلام) من أولاد

إبراهيم الخليل (عليه السلام) مع أنَّه ابن مريم العذراء، وهو

ينتسب لإبراهيم من خلال أمه، وذلك في قوله

تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا

وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ

لمحات من شخصية ثامن الحجج عليه السلام**فأما علمه وورعه وتقواه:**

فذلك مما اتفق عليه المؤرخون أجمع، ويُعلم ذلك بأدنى مراجعة للكتب التاريخية، ويكفي هنا أن نذكر أن المأمون نفسه قد اعترف بذلك أكثر من مرة وفي أكثر من مناسبة، بل في كلامه: أن الرضا عليه السلام أعلم أهل الأرض، وأعبدهم، ولقد قال لرجاء بن أبي الضحاك: (هذا خير أهل الأرض، وأعلمهم، وأعبدهم).

وأما مركزه وشخصيته عليه السلام:

فهو من الأمور البديهية، التي لا يكاد يجهلها أحد، وقد ساعده سوء الأحوال بين الأمين والمأمون على القيام بأعباء الرسالة، وعلى زيادة جهوده، ومضاعفة نشاطاته، حيث فسح المجال لشيئته للاتصال به، والاستفادة من توجيهاته، مما أدى بالتالي -مع ما كان يتمتع به عليه السلام من مزايا فريدة، وما كان ينتهجه من سلوك مثالي- إلى تحكيم مركزه، وبسط نفوذه في مختلف أرجاء الدولة الإسلامية..

(انظر كتاب: الحياة السياسية للإمام الرضا عليه السلام، للسيد جعفر مرتضى العاملي)

الإمام الرضا عليه السلام، هو ثامن الأئمة الاثني عشر، الذين نص عليهم النبي صلى الله عليه وآله: علي بن موسى، بن جعفر، بن محمد، بن علي، بن الحسين، بن علي، بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين).

كنيته: أبو الحسن.

ومن ألقابه: الرضا، الصابر، الزكي، الولي.

ونفس خاتمه: حسبي الله. وقيل: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله.

ولد في المدينة سنة ١٤٨هـ، أي: في نفس السنة التي توفي فيها جده الإمام الصادق عليه السلام، على قول أكثر العلماء والمؤرخين مثل: المفيد في الإرشاد، والكليني في الكافي، والكفعمي في المصباح، والطبرسي في إعلام الوري، والصدوق في علل الشرايع... وغيرهم.

وأمه الطاهرة: السيدة تكتم عليها السلام، وقيل: (نجمة)، وبعد ولادتها للإمام عليه السلام سُميت بـ(الطاهرة)، وتكنى بـ(أم البنين).

وتوفي عليه السلام في طوس سنة ٢٠٣هـ على قول معظم العلماء والمؤرخين.

السلام عليك يا علي بن موسى الرضا



دعبل الخزاعي

إعداد/وحدة النشرات

هو أبو علي، دعبل بن علي بن رزين الخزاعي، وقيل: إن دعبلًا لقبه واسمه الحسن، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: محمد.

وهو شاعر مطبوع مفلح، من أهل الكوفة، ولد فيها سنة ١٤٨هـ، وكان أكثر مقامه ببغداد، وسافر إلى غيرها من البلدان كدمشق ومصر وخراسان.

كان (رحمه الله) متفانياً في حب أهل البيت (عليهم السلام)، وهو الذي يقول: حملتُ خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة، لست أجد أحداً يصلبني عليها. (الأغاني ٢٠ / ١٣٣).

أخذ الشعر عن أستاذه صريع الغواني مسلم بن الوليد واستقى من بحره، وله عدة مؤلفات، منها: كتاب الواحدة (في مناقب العرب ومثالبها)، وكتاب طبقات الشعراء، وله ديوان شعر مجموع. (انظر: شذرات الذهب: ١١/٢، ووفيات الأعيان: ٢٦٦/٢، ومعجم الأدباء: ٩٩/١١، والغدير: ٣٦٣/٢).

ومن شعره المشهور في مدح أهل البيت (عليهم السلام) أنه قال قصيدة على مسامع إمامنا الرضا (عليه السلام)، مطلعها: تجاوبن بالآرئنان والزفرات

نوائحُ عجم اللفظ والنطقاتِ

إلى آخر القصيدة المعروفة التي زادتتها شرفاً أنفاس الإمام الرضا (عليه السلام)، حيث قال لدعبل عندما بلغ البيت التالي:

وقبرٌ ببغداد لثفس زكية

تضمُّنها الرحمنُ في العُرفاتِ

«أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟»، فقال دعبل: بلى يابن رسول الله. فقال

الإمام (عليه السلام):

وقبرٌ بطوسٍ يا لها من مصيبةٍ

ألحَّت على الأحشاءِ بالزفراتِ

إلى الحشر حتى يبعثَ اللهُ قائماً

يفرِّجُ عنا الغمَّ والكرباتِ

فقال دعبل: هذا القبر الذي بطوس قبر مَنْ؟ قال

الإمام (عليه السلام): «هو قبري...» إلى آخر الحديث.

وذكر النجاشي في

رجاله (٣٧١/١) عن

ابن أخيه أنه رأى الإمام

الكاظم (عليه السلام)، ولقي الإمام

الرضا (عليه السلام). وعده ابن

شهر آشوب في المعالم:

١٣٩، من

أصحاب

الإمامين

الكاظم

والرضا (عليهم السلام).

وذكره العلامة

الحلي في القسم الأول

من الخلاصة: ٧٠، وابن

داود كذلك في رجاله:

١٤٧.

أما وفاته فقد ورد في المصادر أنه قُتل وهو

شيخ كبير في سنة ٢٤٦هـ بعد أن عاش ٩٧ سنة وعدة

شهور من السنة الثامنة، وسبب قتله أن مالك بن طوق

بعث رجلاً ليقته وأعطاه عشرة آلاف درهم، فلحقه

إلى الأهواز وقتله هناك. (انظر: تنقيح المقال: ٤١٧/١،

والغدير: ٣٨٥/٢).



أحكام الجبيرة / ١

حَمْدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنِيبِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الموضع السليم منها أو مسحه تعين، وإن لم يمكن ذلك أو أمكن وكان ذلك حرجياً أو موجباً للضرر على الموضع السليم سقط وجوب الوضوء منه ووجب التيمم.

السؤال: قد يكون ظاهر الجبيرة نجساً، فهل يجزي المسح عليها؟

الجواب: لا يجزي ذلك، بل إن أمكن تبديلها أو وضع خرقة طاهرة عليها بنحو تعد جزءاً منها وجب ذلك، وإن لم يمكن كفى غسل أطرافها فقط.

السؤال: إذا كان في يدي جرح صغير جداً ويخرج منه دم، وحيان وقت الصلاة وكنيت في عجلة من أمري بحيث إن الوقت لا يسمح لي بانتظار الدم حتى يجف، فهل يجوز لي أن أتوضأ وضوء الجبيرة؟

الجواب: لا يصح وضوء الجبيرة، ويمكنك غسل اليد تحت الحنفية، وإذا بلغت موضع الدم تضغط عليه ليتوقف الدم لحظة وبعد مرور الماء عليه لا يضرك خروج الدم حتى لو كان كثيراً.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله

السؤال: أصبت بكسر في يدي اليسرى، فوضعت عليها جبيرة من منتصف باطن الكف إلى ما قبل الكوع:

١- فكيف أغسل اليد اليسرى واليمنى؟ وأثناء الاستحمام، أقوم بلص الجبيرة بما يعزلها عن الماء (غلاف بلاستيكي) لئلا تتضرر، فما هو الحكم؟

٢- هل يجب عليّ في الغسل أن أمسح على الجبيرة؟ وإذا كان يجب ذلك، فما حكم صلاتي إذا كنت جاهلاً بالحكم؟

الجواب: ١- تغسل يدك اليمنى تحت الحنفية، فإنه لا يجب المسح في مواضع الغسل، ثم تمسح برطوبة خفيفة على الجبس، وتجري ماءً قليلاً ولو بمعونة المسح على باقي الكف، ويجوز أن تمسح الرأس والرجلين باليد اليمنى.

٢- نعم يجب عليك قضاء الصلوات.

السؤال: هل يجري حكم الجبيرة في الجرح المكشوف الذي لم يُعصب؟

الجواب: بل يكفي فيه بغسل أطراف الجرح فقط.

السؤال: قد تكون الجبيرة أكثر من القدر المتعارف في مثل الجرح فكيف يكون وضوؤه؟

الجواب: إن أمكن رفع المقدار الزائد منها وغسل

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.



الإشاعة . . أسبابها وعلاجها

إعداد/ زهراء حكمت

إلى مصادرهِ الأصيلِة وليس من خلال قائله، وأيضاً علينا أن لا نخبر الناس عن أمر لم نتأكد منه.

أما العضو (خادمة الحوراء زينب) فقد أكدت على أن التهويل للأخبار يعمل على نقل صورة سيئة للسامع غير المطلع على حقيقة الأمر ويثير قلقه وخوفه، وأن بين الحق والباطل أربع أصابع.

وأكد المراقب العام للمنتدى من خلال مشاركته، بأن مروجي الإشاعات يجعلون بسطاء الناس وجهالهم مطية لترويج إشاعاتهم، ويجب العمل على مواجهتها ولو بالسؤال لمن ينقلها: (من يقول أن هذا الخبر صحيح!!؟)، ومن أهم هؤلاء الطلبة في الجامعات والموظفين في الدوائر.

وأكدت المتصلة (حمامة السلام) بذكرها لأثر الإشاعة بتاريخ الإسلام بإضعاف وهدم همم الكثير، كما حصل في معركة أحد عندما أشيع خبر مقتل النبي ﷺ مما قلب موازين المعركة رغم أنهم كانوا قد انتصروا في بادئ الأمر.

وختمنا بقول رسولنا الكريم ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع»..

وللمشاركة في هذا الموضوع زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

ما هو تعريف الإشاعة؟ . .

وما هي أسبابها؟ . .

وكيف يتم علاجها؟ . .

كل هذه الأسئلة وغيرها الكثير أجبنا عنها وناقشناها في (برنامج منتدى الكفيل) ضمن موضوع كتبه الأخ (عشاق الولاية) وكملت أفكارنا حولها أكثر بآراء المستمعات وردود أعضاء المنتدى المبارك.

فبدأنا بقول الكاتب: الإشاعة: هي خبر أو مجموعة أخبار زائفة تنتشر في المجتمع بشكل سريع وتداول بين العامة ظناً منهم على صحتها.

ودائماً ما تكون شيقة ومثيرة لفضول المجتمع وتفتقر إلى المصدر الموثوق. وفي إحصائية أن ٧٠٪ من تفاصيل المعلومة يسقط في حال نقلها من شخص إلى آخر، وتكون لأسباب: كهواية أو مرض نفسي أو أسباب اقتصادية أو سياسية.

واتفق أعضاؤنا بإيرادهم قوله تعالى:

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (النساء: ٨٣).

وللقضاء عليها يجب أن نلتزم بأمر، منها: ما أفادتنا بها العضو (زهراء الموسوي) فقالت: يتم تقييم الخبر الذي يصل إلينا من خلال إرجاعه



محاولة إثبات السجود على الطنفسة

بدر الدين العلي

الصحاح وغيرها، ونذكر هنا مجموعة منها:

روى الإمام أحمد في مسنده (ج ٣/ص ٢٦٠/ح ١٣٢١٤) عن أبي التياح عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً وكان لي أخ يقال له أبو عمير، قال: أحسبه قال: فطيماً، قال: وكان إذا جاء رسول الله ﷺ فرآه قال: «أبا عمير ما فعل النغير».. فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح بالماء ثم يقوم رسول الله ﷺ ونقوم خلفه فيصلي بنا، قال: وكان بساطهم من جريد النخل.

وروى أيضاً في مسنده (ج ٣/ص ٢٣٤/ح ١٢٩٨٤) عن أبي التياح عن أنس قال: كان النبي ﷺ يزور أم سليم ولها ابن صغير يقال له أبو عمير وكان النبي ﷺ يقول: «يا أبا عمير ما فعل النغير».. فيصلي على بساط وهو حصير ينضحه بالماء.

وروى أيضاً ابن أبي داود في سننه (ب ٩٣/ص ١١٦/ح ٦٥٨) عن أنس بن مالك يذكر فيه أن البساط كان حصيماً (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ أُمَّ سَلِيمَ فَتَدْرِكُهُ الصَّلَاةُ أَحْيَانًا فَيُصَلِّي عَلَى بَسَاطٍ لَنَا وَهُوَ حَصِيرٌ نَنُضِحُهُ بِمَاءٍ. وهكذا بقية الأحكام في مسائل السجود.

لقد سار الترمذي على آثار من سبقوه في الاجتهاد، فنراه يفتي بالسجود على الطنفسة: وهي البساط الذي له خمل رقيق، فبعد أن ذكر الترمذي نفسه حديث أنس بن مالك عن سجود النبي ﷺ على البساط وطبعاً هذا البساط هو عبارة عن حصير مصنوع من النبات كما تثبته الروايات الأخرى، ولكنه أدخل الطنفسة ضمن البساط.

فقد روى في سننه (ج ١/ب ٢٤٨/ص ٢٤٨/ح ٣٣٣): عن أبي التياح الضبي قال سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يخالطنا حتى كان يقول لأخ لي صغير: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟» قال: ونضح بساطاً لنا فصلى عليه. قال الترمذي: والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم لم يروا بالصلاة على البساط والطنفسة بأساً وبه يقول أحمد وإسحق.

فنلاحظ كيف أدخل الترمذي الطنفسة مع البساط من غير دليل، ولعل قائل يقول: إن الترمذي يعتبر البساط كان مصنوعاً من غير النبات، فنقول له: إن الروايات التي تكشف نوعية هذا البساط كثيرة، ملأت

سياسة الرفق

إعداد/وحدة النشرات

وأن تكون لهم صلة مباشرة بالشعب، بحيث يلتقون مع أفرادهم وجهاً لوجه، ويُصغون إلى مشكلاتهم مباشرة من دون واسطة، وأن يتحمّلوا منهم سوء الخلق، ويصبروا على ما يبدر منهم من سوء وتصرفات غير لائقة.

كما حثَّ النبي ﷺ ولاتَه أن لا يُقَطَّبوا بوجه الناس ولا يلقوهم بوجوه مكفهرَة، ولا يسيؤوا الظنَّ بهم. كما نهاهم عن التجسس فيما يتصل بدائرة الأحوال الشخصية، وأن لا يدقّقوا في الذنوب التي اقترفها الأفراد بعيداً عن عيون الآخرين.

ومن النقاط المهمة الأخرى التي حرص الإمام ﷺ على إيصال الولاية بها - لجهة سياسة الرفق بالناس - ضرورة إدلاء الولاية بالتوضيحات اللازمة في كل ما يمكن أن يكون باعثاً لسوء ظنِّ الشعب، وسبباً في اتهام الولاية بغمط حقوق الجمهور والتجاوز عليها؛ ففي منهج الإمام ﷺ لا يجوز الاستخفاف بحالة سوء الظنِّ التي تبرز لدى الجمهور، بل ينبغي للولاية والمسؤولين أن يدلّوا إلى الشعب بصدق وتواضع بدلائل أعمالهم، ويوضّحوا لهم أسباب ما أقدموا عليه.

من جملة النقاط الأساسية في المنهج الاجتماعي لحكم الإمام أمير المؤمنين ﷺ هي: مداراة الناس، وكيفية تعاطي المسؤولين الحكوميين مع الشعب.. فعلى عكس الساسة المحترفين الذين يسعون إلى أن يكون رضا الخاصة ثمناً لهضم حقوق الجماهير العريضة وسخطها، تقوم السياسة العلوية على مبدأ إرضاء القاعدة الشعبية العريضة، حتى لو كان في ذلك سخط الخاصة وعدم رضاها، حيث يقول النبي ﷺ: «إنَّ سخط العامة يُجحف برضا الخاصة، وإنَّ سخط الخاصة

يغتصر مع رضا العامة».

وفي الاتجاه إلى تحقيق سياسة الرفق وكسب رضا

الجمهور، ولاتَه أن بمودة وعطف،

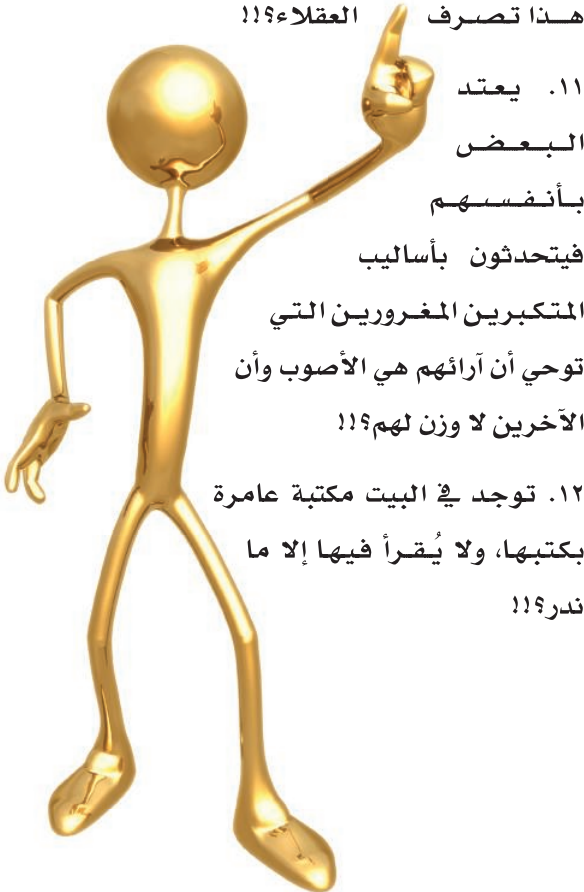
أوصى الإمام ﷺ يتعاملوا مع الناس



أليس من العجيب أن...؟!

صادق مهدي حسن

١. يتعلم البعض شيئاً فيظن أنه تعلم كل شيء.. وينسى قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (الإسراء: ٨٥)!!
٢. لا يبادر الكثيرون إلى الصلاة إذا تزامنت مع مباراة لكرة القدم أو المسلسل أو.....!!
٣. يجلس بعضهم ساعات أمام التلفاز، ويميل ساعة في مجلس الذكر!!
٤. يقرأ الكثيرون مئات الأسطر لفلن مترجم بشغف كبير، ويعجزون عن قراءة بضعة أسطر من كتاب الله أو أي دعاء مأثور!!
٥. يحضر البعض إلى المشاهد المشرفة للأئمة الأطهار عليهم السلام لا للزيارة وإنما للمتعة والترفيه و(تغيير الجو!!) فقط، فيخسرون ثواباً لا يعلمه إلا الله!!
٦. يقيم البعض مجالس المراثي الحسينية أثناء وقت الصلاة وهي عمود الدين وقد أقامها سيد الشهداء عليه السلام تحت السهام في طف كربلاء!!
٧. يترك البعض المجلس الحسيني قبل أن يُتم الخطيب دعاءه وهم أحوج ما يكون إلى طلب الرحمة ﴿قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ (الفرقان: ٧٧)!!
٨. يحضر الكثير من النسوة لا سيما الشابات إلى الزيارة أو يشاركن في مجالس العزاء وهن بكامل
٩. يعرف الكثيرون أغلب التفاصيل عن الرياضة وفرقهم المفضلة وبرامج التلفزيون التافهة على تنوع أصنافها، ولا يعرفون بعض الشيء عن الأحكام الشرعية أو سيرة النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين)!!
١٠. يحزن الفرد بل ويمرض أحياناً لخسارة فريقه الرياضي المفضل إلى الحد الذي يمتنع فيه حتى عن طعامه وشرابه بل وحتى الحديث مع أهله .. فهل هذا تصرف العقلاء!!
١١. يعتد البعض بأنفسهم فيتحدثون بأساليب المتكبرين المغرورين التي توحي أن آرائهم هي الأصوب وأن الآخرين لا وزن لهم!!
١٢. توجد في البيت مكتبة عامرة بكتبها، ولا يُقرأ فيها إلا ما ندر!!



كن صاحب هذه الخصال

من كلمات الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في صفات المؤمنين أنه قال:

لا يتم عقل امرئ مسلم حتى تكون فيه عشر خصال:

الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، ويستقل كثير الخير من نفسه،



لا يسأم من طلب الحوائج إليه، ولا يمل من طلب العلم طول دهره، الفقر في الله أحب إليه من الغنى، والذل في الله أحب إليه من العز في عدوه، والخمول أشهى إليه من الشهرة.

ثم قال عليه السلام: العاشرة، وما العاشرة!

قيل له: ما هي؟

قال عليه السلام: لا يرى أحداً إلا قال: (هو خير مني وأتقى).

إنما الناس رجلان: رجل خير منه وأتقى، ورجل شر منه وأدنى، فإذا لقي الذي هو شر منه وأدنى قال: (خير هذا باطن وهو خير له، وخيري ظاهر وهو شر لي). وإذا رأى الذي هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده، وطاب خيرُه، وحسن ذكرُه، وساد أهل زمانه.

(تحف العقول، لابن شعبة الحراني رحمته الله: ص ٤٤٣)

الورع عن محارم الله عز وجل

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن الورع عن محارم الله سبحانه له نظير في حياتنا، ولكن ليس في محارم الله؛ بل الورع في حفظ الصحة.. مثلاً: الناس تقاطع الدول التي فيها أوبئة، ولا تذهب إليها.. فنحن في الجانب الصحي من أروع الناس!.. أما عندما يصل الأمر إلى الجانب الديني؛ فإن الورع يقل!.. فالؤمن للورع؛ يدقق جيداً قبل تناول الطعام، حيث يذهب للذي هو أتقى وأروع!.. وكذلك يمتنع عن النظر إلى زميلته في العمل، أو التحدث إليها، وإن لم يكن ذلك بريئة.. حيث إن مقتضى الورع ترك الحديث معها، ومقتضى الورع عدم الأكل من أي مكان وإن كان في سوق المسلمين.. وكذلك يعمل بالاحتياط في كل موارد الاحتياط الوجوبي.

فإذن، الورع هو حالة من حالات الحساسية الشديدة تجاه الحرام.. فالبعض في الموضوع والطهارة يوسوس، أما في المحرمات لا يوسوس.. ف (مَن حام حول الحمى، أو شك أن يقع فيه)؛ والذي يمشي حول حقل الألغام، يوشك أن يقع فيه.. فالؤمن دائماً يأخذ مساحة احتياطية؛ لئلا يقع في الحرام.

إن هناك روايات في تراث أهل البيت عليهم السلام تتحدث عن الورع، يقول الإمام الصادق عليه السلام: «ليس منا -ولا كرامة- من كان في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون، وفيهم من هو أروع منه»؛ أي المتوقع من أحدنا أن يكون أروع الناس في البيئة التي يعيش فيها.

وهناك رواية أخرى، تدل على أن هذا الورع مطلوب منا جميعاً، يقول الصادق عليه السلام: «كونوا دعاة لنا صامتين، أو بغير ألسنتكم، ليروا منكم: الورع، والاجتهاد، والصلاة، والخير.. فإن ذلك داعية..» ليس المراد الاجتهاد الموجود في الحوزات العلمية، بل بمعنى بذل الجهد فيما يرضي الله عز وجل.. فإن ذلك داعية؛ والداعية لها معنيان: أن يدعو الناس من خلال تصرفاته وأفعاله، أو أن هذا الإنسان يعتبر داعية بشهادة الإمام الصادق عليه السلام.

إن الورع والعدالة صفات راسخة في النفس.. فإذا كان هناك إنسان في الوطن ملتزم، وفي السفر غير ملتزم؛ فإنه لا يسمى عادلاً، إنه يميل مع الأهواء، وأتباع كل ناعق؛ فإذا كانت أجواء الوطن أجواء متدينة يتدين، وعندما يسافر يترك التدين.. أو في شهر رمضان يلتزم، وبعده يخرج من هذا الجو.

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين



القرآن يهدي إلى الإمام المهدي عليه السلام

إعداد/ السيد محمد العطار

يتضح من آيات القرآن الكريم أن خلق العالم والإنسان إنما هو على أساس الحق، وأن الموجودات إنما خلقت من وحي الحكمة والهدف الصحيح، فخلق الله سبحانه الإنسان وجبله على فطرة التوحيد.. وعلى هذا المبدأ، خلق الإنسان لإدارة هذا المعنى وبلوغ المعرفة واستيعاب هذه الحقيقة، وجعل في قلبه قوة جاذبة نحو الساحة الإلهية.

وفي ضوء ذلك، فإن الإنسان ينبغي أن يخضع لتربية صائبة وتعليم صحيح حتى يبلغ كماله. ولذلك فإن الله تعالى أنزل القرآن بالحق، وأرسل رسوله بالحق ودين الحق والتوحيد الذي يستطيع تلبية حاجات الناس جميعهم؛ ويقودهم نحو الكمال الحقيقي والتوحيد المطلوب.

فكل إنسان بلغ مقام التوحيد الحقيقي واليقين الكامل، فإنه نال درجة الإنسانية، وإذا لم يبلغ ذلك المقام فهو بحاجة إلى تربية، وينبغي أن يكون معلم الناس إنساناً كاملاً غير الكامل لا يستطيع تعليم الناس وقيادتهم نحو الكمال.. والقرآن وحده لا يستطيع أن يقود الناس، إذ لا بد من إنسان مُلمّ ضليع بحقائق القرآن، فمن هو ذلك الإنسان؟

لا ريب إنه الإمام، معلم القرآن، والعارف بمبدأ الأحكام ومنشئها، يتربّع على منهل القانون، وينظر بعين الحق إلى عمق المصالح والمفاسد من المنشأ والأصل، ويقوده نحو الحقيقة المطلقة؛ لأننا عرفنا أن خلق العالم والإنسان، وإنزال القرآن، وإرسال الرسول كان بالحق. وكذلك الإنسان فإنه ينبغي أن يسلك سبيل الحق، ويقطع طريقه إلى أن يصل أقصى درجات التوحيد.

فهل يستطيع أن يقطع هذا الطريق بدون إمام ومرتب؟ وهل انتهت عملية التربية والتعليم بعد وفاة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله؟

وهل أن اللطف الإلهي كان فقط في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ترك الله الأمة بعده مهملّة ضائعة غير ملتزمة؟

وهل أن العمل بالقرآن وفقاً لفهم الناس البسطاء يكفي بدون تعريف للحقائق؟

سيأتي الجواب بالنفي، ولكن سيأتي من يحقق لنا كل ذلك في ظل دولته الإلهية العادلة ويأخذ بأيدينا نحو السعادة الحقيقية..

عن مركز تراث كربلاء / قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة



أسباب نهضة الإمام الحسين عليه السلام

إعداد: مركز تراث كربلاء

هو الكراس الأول من (سلسلة مناهل الطف للشباب) وقد تناول الأسباب التي دعت الإمام الحسين عليه السلام للقيام بنهضته العظيمة على حكم بني أمية المتمثل بالطاغية يزيد لعنه الله.. وقد استخرج الكاتب اثني عشر سبباً لهذه النهضة المباركة. وكذلك تناول الكراس بعض ثمار النهضة الحسينية المقدسة.

يطلب الكتاب من وحدة النشر والتوزيع

في معهد القرآن الكريم

مقابل باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين ، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض . كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة . كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة ؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها .

الكفيلة